

"التراث الأوروبي المتوسطي"

ورشة الرباط « المغرب »

من ٨ الى ٩ ديسمبر ٢٠٠٩

التوصيات

قام المشاركون في ورشة « التراث الأوروبي المتوسطي » في الرباط الخاصة بأعادة تأهيل المدن و الأحياء التاريخية بمقارنة الوضع في بلادهم بالمبادئ التوجيهية التي أوصت بها كبرى المنظمات العالمية المتخصصة ، وهم يعتبرون ان الإجراءات التي يتعين اتخاذها لإعادة تأهيل المدن و الأحياء التاريخية محددة بشكل جيد، ففي معظم الحالات ، هناك لوائح موضوعة و محددة حتى إذا كانت ناقصة وتحتاج إلى تكملة، فإن التنفيذ الفعال لهذه المبادئ التوجيهية والقواعد يُظهر أوجه القصور المهمة بها. ومن جهة أخرى قدم الحاضرون بعض التوصيات ذات الأولوية في إطار خطة قصيرة و أخرى متوسطة المدى.

أولا : على المدى القصير

١- إنشاء مركز لإعادة التأهيل العمراني في كل بلد بهدف تحسين الظروف الملائمة لإنجاح المشاريع المستقبلية.

٢- تنفيذ و تحديث خطط تنظيم المساحات الحضرية المحمية ، بالأخص خطط إدارة المواقع الحضرية المسجلة بمعرفة اليونسكو في قائمة التراث العالمي ، ونشر تقارير دورية.

٣- تُحدّد بوضوح أدوار و مسؤوليات أصحاب المصالح المختلفة في إعادة التأهيل العمراني- و بالأخص المحليات - و تعريف وتأكيد القدرة على التدخل والتحكم في خدمات التراث.

٤- إنشاء منظمة أو عدة منظمات على المستوى الإقليمي ، تحت وصاية الشعب ، لتأكيد التناسق المؤسسي والتنفيذي بين أصحاب مصالح إعادة التأهيل العمراني.

٥- إعطاء قوة قانونية لقوائم الجرد ومنهجة وأرشفة وثائق المشروع

٦- تحديد برامج الصيانة الوقائية.

٧- تنظيم حملات إتصال وتوعية و تدريب للنخبة ، والممثلين ،وكافة طوائف الشعب و ذلك إستنادا لتوصية اليونسكو في نيروبي عام ١٩٧٦ ، و ميثاق ايكوموس في واشنطن عام ١٩٨٧ .

ثانيا :على المدى المتوسط

١ - تشجيع المزيج الاجتماعي وتنوع الوظائف في المدن التاريخية- بشكل منهجي - بما في ذلك إعادة توزيع المباني القديمة.

٢ - مرافقة إعادة تأهيل المبنى بإنشاء مرافق و خدمات محلية ،و تحديث الشبكات و إعادة تأهيل المساحات العامة.

٣- تفعيل الحوافز المالية و المزايا الضريبية لتشجيع منهج إعادة التأهيل للصالح المحلي.

٤- تنفيذ المشاريع الرائدة في إعادة التأهيل و التكيف مع الأسس و الاستخدامات المعاصرة.

٥- الترويج لتأهيل محترفي التصميم ،و التنفيذ ، و المتابعة، بما في ذلك التدريب ونشر أدلة تقنيات إعادة التأهيل.

٦- تنظيم ورش عمل دورية لتقييم أعمال إعادة التأهيل العمراني، على أساس المعايير الكمية والكيفية للنتائج المحددة.

٧- تعزيز التعاون الدولي وتعزيز العلاقات بين المنظمات الدولية المتخصصة.

علاوة على أولوية خطة العمل هذه ، يرى الحاضرون ضرورة التذكرة ببعض المفاهيم التي سبق أخذها في الاعتبار بتوصية من اليونسكو لحماية المناطق التاريخية و الأثرية و دورها في الحياة المعاصرة، في نيروبي - نوفمبر ١٩٧٦ ، و ميثاق اليونسكو لحماية المدن التاريخية في واشنطن - أكتوبر ١٩٨٧ .

ومن التوصيات العامة نذكر ما يلي :

١- تسجيل مشروع إعادة التأهيل العمراني في النهج الإقليمي الذي يتفق مع السياق ،بهدف تحديد استراتيجية إعادة التأهيل .

٢- اعتبار أي عمل لإعادة التأهيل العمراني، سياسة اجتماعية لصالح السكان بالأخص بند الإسكان .

٣- إشراك السكان، قبل وخلال عملية التأهيل العمراني .

٤- إنشاء أي مشروع للتأهيل من خلال دراسات مسبقة ، بما في ذلك تقنيات التشخيص والهيكلية التي تسمح بالفهم الشامل للظواهر .

- ٥- اعتبار جميع المناطق الحضرية لمختلف العصور ممثلة لقيمة تراثية.
- ٦- تطوير الثقافة التراثية و رفع قيمتها بشكل مستمر.